



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية
خلاصة الدرس التاسع والسبعون
التخيير العقلي

الوجوب في الشريعة يأتي على نوعين: الوجوب البدلي الذي يفهم بالعقل، والوجوب التخييري الذي يذكر فيه الخطاب الشرعي بدائل مباشرة مثل "صل أو أعتق رقبة". التخيير الشرعي في الواجب يثبت في مواضع عديدة، ويعتبر المكلف ممتثلاً عند أداء أحد الخيارات. هناك تحليلان للوجوب التخييري؛ الأول يرى أنه وجوب واحد للجامع بين الشئين، والثاني يفترض وجوبين مشروطين بترك الآخر. التفسير الثاني يؤدي إلى نتائج غير صحيحة مثل تعدد العقاب عند ترك الخيارين معاً، مما يجعله مرفوضاً. الوجوب التخييري يتطلب أن تكون البدائل متباينة ولا يمكن أن تكون من الأقل والأكثر، لأن ترك الزائد لا يتطلب بديلاً، مما يجعل التخيير بينهما غير معقول.